

تحقيق

متفرقات

موظفو الكتيبة البلجيكية يطالبون بإنصافهم

اعتصم أمس الموظفون اللبنانيون العاملون لدى الكتيبة البلجيكية العاملة في إطار القوة الدولية، في مقرها غرب بلدة تبنين، احتجاجاً على إخراجهم من الوظيفة بعدما عملوا مدة أربع سنوات من دون أي تعويض. وطالبوا في بيان سلموه إلى قيادة الكتيبة بـ«إنصافهم وعدم التخلي عنهم أسوة بالكتيبة الإيطالية التي لم تترك موظفيها، بل عملت على نقلهم معها».

طائرة استطلاع إسرائيلية اخترقت الأجواء

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أن «طائرة استطلاع إسرائيلية معادية اخترقت أول من أمس الأجواء اللبنانية من فوق بلدة الناقورة، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق بيروت وضواحيها، الجنوب، والبقاع الغربي، ثم غادرت صباح أمس عند الساعة 6,40 من فوق البلدة المذكورة».

مصير الراهبين شرفان وأبو خليل

أصدر «أصدقاء الراهبين الأنطونيين الأيوبي الكبير شرفان وسليمان أبو خليل» بياناً في الذكرى العشرين لتغييبهما، قالوا فيه: «إننا لم نكن نتوقع أن يطول زلزال 13 تشرين الأول 1990 راهبين كرسا حياتهما للصلاة والعبادة والفن وخدمة الناس، وقد طالهما». وسألوا: «لماذا طال التغييب راهبين لم تكن لديهما عداوة مع أحد، وطال معها سيدة عجوزاً وآخرين؟ ولماذا أجمعت اللجنة التي ألفتها الحكومة اللبنانية للبحث عن الأسرى والمفقودين، ومنهم صديقاتنا، عن إعلان النتائج التي توصلت إليها؟». وطالب البيان «المسؤولين، في لبنان والعالم، بالعمل على كشف مصيرهما ومصير جميع المفقودين والأسرى».



احتفال في الأونيسكو بـ«يوم اللغة الإيطالية»

رعى وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة، ممثلاً برئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتورة ليلي فياض، الاحتفال باليوم المخصص للغة الإيطالية في لبنان المترامن مع الاحتفالات بأسبوع اللغة الإيطالية في العالم، الذي أقيم في قصر الأونيسكو بحضور سفير إيطاليا غبريال كيكيا. وبعد عروض فنية وأغنيات أوبرالية وأناشيد بالإيطالية ومسرحيات توالى على تقديمها تلامذة من ثانويات ومدارس لبنان المختلفة، سلّمت شهادات التقدير والدروع باسم وزير التربية والسفير الإيطالي والمحقق الثقافي للمدارس والتلامذة الذين فازوا بمسابقة مدرسة السلام في روما.

«المهجرين»: شيكات لمتضررين من عدوان تموز

أعلن الصندوق المركزي للمهجرين، في بيان أصدره أمس، أن لديه 328 شيكاً جاهزة للتسليم عائداً لمتضررين من العدوان الإسرائيلي على لبنان ما بين 12 تموز و14 آب 2006 في جميع المحافظات اللبنانية إلا محافظتي الجنوب والنبطية، وقضاي راشيا والبقاع الغربي، وموزعة بين الترميم وإعادة الإعمار. كذلك أعلن وجود 2207 شيكات يلزمها استكمال النواقص في المستندات المطلوبة عائداً إلى متضررين من عدوان تموز 2006، وبلغ العدد الإجمالي للشيكات المدفوعة 32184 شيكاً. ولفت الصندوق المعنيين إلى ضرورة اصطحاب تذكرة الهوية أو إخراج قيد فردي وإخراج قيد عائلي لا يعود تاريخهما لأكثر من ستة أشهر. وبناءً على ذلك، فإن الصندوق - حرصاً منه على تسريع وتيرة صرف التعويضات، وتسهيل الأمور على جميع المعنيين - مستمر في نشر جداول بأسماء أصحاب تلك الشيكات مع أسماء المناطق وأرقام العقارات والأقسام العائدة لها عبر الموقع الإلكتروني www.rebuildlebanon.gov.lb. وعبر موقع «الوكالة الوطنية للإعلام» www.mna-leb.gov.lb، وعبر موقع الصندوق المركزي للمهجرين www.gov.lb ولصفاً على مبنى الصندوق المركزي للمهجرين في الصنائع.



القمنايد العادية وجدها الغطاسون نافقة في البحر (محمد السراجي)

ماذا يحصل في أعماق بحرنا؟ أسماك «بهلولة» و«قناديل صديقة»

أنواع أخرى جديدة هما ما يشيران إلى الظواهر المستجدة في بحرنا. فصيادون كثر تحدثوا عن أنواع من أسماك جديدة وغير معروفة، بدأت تحط رحالها في بحرنا. فالصياد أيمن ناصر رصد نوعاً من السمك موجود قبالة الشاطئ الصيداوي وفي عمق البحر، لا يشبه أي نوع من الأسماك المتداولة والمعروفة، «سمكة جديدة عبارة عن خليط من أسماك متعددة».

وهذا النوع من السمك الجديد لا يمكن أكله، على حد ما أجمع صيادون كثر راحوا يطلقون على النوع الجديد اسم «السمكة البهلولة»، لكونها تلازم من تراه وتسير معه ولا تفر حتى حين تشاهد صياد السمك، على عكس أنواع أخرى. أمور مستجدة ودخيلة على بحرنا دفعت أحد الصيادين إلى تسجيل ملاحظته «منذ خمسين عاماً أعمل في بحرنا هذا، لكن هذه السنة فاجأنا البحر بأشياء كثيرة». وجود أنواع جديدة أمر أكده خلف، عازياً السبب في ذلك «إلى التغيرات المناخية، فقاعدة المعلومات ودراسة العينات البحرية التي يجريها المركز منذ ثلاثين عاماً أشارا إلى ارتفاع درجة حرارة مياه البحر هذا العام من درجة ونصف إلى درجتين مؤبطين، وهو أمر أدى إلى تغيير في التنوع الحيوي ودخول حيوانات ونباتات مهاجرة من البحر الأحمر عبر قناة السويس واستوطنت عندنا بعدما توافرت لها بيئة حاضنة، معدداً أنواعاً من هذه الحيوانات. وهذه البيئة ساعدت على تكاثر كثيف لسمكة النفيخة في بحرنا». ومعروف أن «لحم» سمكة النفيخة لا يؤكل، لكونها تحمل مواد سامة تؤذي من يتناولها، وهي تتكاثر بإطراد في بحر لبنان، وهي سمكة يطلق عليها الصيادون اسم السمكة «المعتدية» لكونها تعتدي على أنواع كثيرة من السمك.

التغير المناخي وتأثيراته على البحر إلى أين؟ توجهنا بهذا السؤال إلى الدكتور خلف الذي أجاب بدبلوماسية «لا أحد يمكنه التكهن بالمستقبل، ولا يمكننا التنبؤ سلفاً بسير الأمور». وبلغت تقرير أطلاقته منظمة غرينيس - لبنان في تموز الماضي إلى ضرورة إحداث شبكة محميات بحرية في المياه اللبنانية، وتطبيق سياسات سليمة لمصائد الأسماك على طول الساحل اللبناني، حفاظاً على التنوع البيولوجي المهدهد. وترى المنظمة أن الصيد الجائر هو المشكلة الأكبر التي تواجه بحر لبنان، مع عدم التقليل من مخاطر تغير المناخ. وتمثل «المصايد»، وفق تقرير المنظمة، ضرراً كبيراً على البيئة البحرية اللبنانية وتسهم في انهيار المخزون السمكي، إذ إنها تترك لمدة شهور في البحر وتسد الطريق أمام كل الأسماك المارة من دون استثناء. كذلك تؤثر على كميات كل فصائل الأسماك، وخصوصاً المقترة منها وأسماك التونة الصغيرة التي تصاد بكميات كبيرة.

وهويتها، وأسباب وصولها إلى مياهنا، وقد انتشرت بكميات كبيرة لأسابيع عدة في البحر دون أن تهاجم الشاطئ». وتحدث غواصون عن أن النوع الجديد من القناديل بدا مساماً، فهو إضافة إلى عدم فرزه مواد حارقة، فإن طريقة سباحته لا تبدو عدوانية، إذ يسبح بهدوء وهو ودود تجاه حركة الضوضاء من حوله. مدير مركز علوم البحار الدكتور غابي خلف أكد في اتصال مع «الأخبار» اختفاء قناديل البحر سريعاً هذا العام قائلاً: «لقد لاحظنا أن فترة وجودها هذا العام لم تطل كثيراً، وأن هذا الاختفاء السريع مرده إلى عوامل عدة منها سرعة التيارات المائية وعوامل بيئية لا تصلح للبحر، ولا تصلح لمساعدة القناديل على التلقيح والتكاثر، فضلاً عن العوامل الغذائية. وكلها عوامل لم تمثل حاضنة مؤاتية لوجود القناديل لفترة طويلة هذا العام فاختفت سريعاً». وأوضح خلف أن مركزه يجري دراسة علمية متأنية بهدف الوصول إلى تحديد دقيق لاختفاء القناديل سريعاً هذا الموسم». ليس نفوق القناديل وحده وظهور

أمر ما يحصل في أعماق بحرنا. فقبل موسمها بشهر، ظهرت قناديلها، ثم نفقت لتحل مكانها قناديل ملونة «صديقة» تظهر للمرة الأولى هنا، على حد ما أكده غطاسون وبحارة في صيدا. فهل هناك أمر نجهله أصاب الأزرق الكبير أم أن السبب ببساطة التغير المناخي؟

صياد - خالد الضربي

بكرت قناديل البحر هذا العام في احتلال الشاطئ اللبناني. لا بل إنها ظهرت على طولها قبل شهر بكامله من موعدها السنوي المعتاد. لكنها، سرعان ما اختفت بعد أسابيع معدودة على ظهورها المبكر، ما زاد الغموض بشأن سبب هذه الظاهرة المستجدة التي لاحظها العديد من الصيادين والسباحين والغطاسين. بداية، اعتقد البحارة أن القناديل انكفت إلى عمق البحر، ليتبين لاحقاً للغطاسين أن قعر البحر مليء بالقناديل النافقة وبكميات كبيرة. «ذهلت لوجود مئات القناديل وقد لقيت حتفها على طول مياهنا الإقليمية وبكميات أثارت القلق»، يقول نقيب الغواصين المحترفين محمد السراجي لـ«الأخبار». السراجي النقط صوراً مروعة لأسراب القناديل النافقة، لكنه أشار إلى عدم معرفته «سبب هذا النفوق الجماعي للقناديل»، مع ترجيحه أن يكون السبب ارتفاع درجة حرارة مياه البحر بنحو غير مسبوق. فقد وصلت هذه الحرارة، للمرة الأولى، إلى 31 درجة مئوية. ويقول السراجي إن «اكتشاف موتها برر غيابها المفاجئ هذا العام»، من دون أن يكون حاسماً لجهة سبب تكاثرها المبكر. ودعا السراجي علماء البحر إلى إجراء دراسة سريعة ومعقدة لمعرفة انعكاسات ذلك على التنوع البيولوجي والثروة السمكية، والبيئة البحرية عموماً. في مقابل «موت» القناديل التقليدية قبل موعد رحيلها المفترض عن شاطئنا، لفت حضور أنواع جديدة من قناديل البحر. وقد سجلت عدسة السراجي وغواصين آخرين أنواعاً غير معروفة منها. وواضح من مئات الصور الملتقطة للأنواع الجديدة من القناديل أنها تختلف عن الأنواع المعروفة، لا بحجمها فقط بل بشكلها أيضاً. الجديد في هذه القناديل أنها فاقدة للشعيرات التي تصدر إفرزات حارقة تصيب جسم الإنسان بحروق، وهي ملونة وليست بيضاء كما هو معروف عن فصائل القناديل الموسمية. ولفت السراجي إلى أن «القناديل الجديدة تظهر للمرة الأولى في بحرنا، وغير معروف مصدرها

توازن القناديل والسلاحف



يمثل جبل النفايات في صيدا مؤثلاً غير طبيعي للسلاحف البحرية. فالسلاحف لا تستطيع التمييز بين الأكياس وقناديل البحر، طعامها المفضل، ما يؤدي إلى موتها اختناقاً. ومن المعلوم أن هناك توازناً طبيعياً دقيقاً بين السلاحف والقناديل، فإذا كثرت الأولى اختفت الثانية.

وإضافة إلى سلاحف البحر، يتغذى عدد قليل من أنواع الأسماك على القناديل، أشهرها سمكة «نوميوس» ذات اللون المخطط بالأزرق والفضي، التي تقضي معظم وقتها وهي تتغذى على حبال القناديل الحية، مكرّنة لنفسها حصانة ضد سمها، وفي بعض الأحيان تلتصق هذه الحبال على جسمها لتدافع عن نفسها.